

حب الصالحين

سأل أحد الحكام ثابتَ البناني عن دعاء أحد أصحابه. فأخبره ثابت بأنه كان يكثر في دعائه من قوله: اللهم حببني إلى قلوب عبادك. فتهكم الحاكم وقال: وهل هذا كان دعاؤه؟

فقال ثابت: أتستخف بهذا الدعاء؟! لقد سمعتُ أنس بن مالك - رضی اللہ عنہ - يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله - تعالى - إذا أحب عبداً نادى جبريل - عليه السلام - أنى أحب فلاناً فأحبوه، فعند ذلك يقع حبه في الأرض، فيحبه البر والفاجر. وإذا أبغض الله عبداً أمر جبريل أن ينادى بالعكس من ذلك فيُبغضه البر والفاجر. فقال الخليفة: تبث إلى الله تعالى وأنبث.

وفي الغد، رجع ثابت إلى الحاكم، فقام إليه الحاكم وقبّل رأسه، وقال له: إنى رأيتُ البارحة في المنام كأنى دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده، فقال: (دم على قولك: اللهم حببني

إلى قلوب العباد؛ فإن أولياء الله لا يحبون عبدًا إلا
أن يحبه الله).